العدد ١١٥ — السنة الثانية

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
Proprietor and Responsible Editor;
MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً
Al-Jamï'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية
يحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والادب والسياسة

الادارة | محلة المصرارة : رقم التليفون ٣٢٠ — صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش فلسطيني — في فلسطين ١٢٥ غرشاً فلسطينيا — في الخارج ١٥٠ غرشاً فلسطينياً — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف — وما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار
المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية بأسم الادارة — ولاترد الرسائل نشرت ام لم تنشر
الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ١٦ رمضان سنة (١٣٤٦) ﮬ — الخميس — الموافق ٨ مارت سنة ١٩٢٨ (م)

أمثل هذا يقضي التهذيب ؟

يؤرثون نار الخلاف ويحاولون القاء بذور الشقاق

طلع علينا العدد «٥٤٧» من زميلتنا مرآة الشرق بمقدمة خلاصتها أن مصلحتها اقتضت ان يتولى ادارتها ورئاسة تحريرها أحمد افندي الشقيري فلا يكون صاحبها بعد اليوم مسئولاً الا عما يذيله بتوقيعه .

ويلي هذه المقدمة مقال عنوانه «تقدم أيها الشاب واطرد أباك من الميدان» . ولا حاجة لازعاج القراء بذكر خلاصة هذا المقال فانه يفهم من عنوانه الذي يفيض أدباً وتهذيباً .... وقد عجبنا لصاحبه الذي كأنه لم يذكر مرة قوله سبحانه وتعالى في حق الوالدين (.... ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً) وقوله عز وجل (وقل لهما قولاً معروفاً) . وعدا هذا كثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة ، واقوال الانجيل الشريف وغير ذلك في هذا الباب مما لا يدخل تحت حصر . ولله در الشاعر القائل مخاطباً أبويه :

أنتما أصل حياتي أنتما مرجع شاني
من أنا لو لم تكونا أنتما أنشأتماني

وكل عاقل يعرف ما للآباء من الفضل والحقوق على البنين . ولكن رئيس تحرير زميلتنا مرآة الشرق العتيد ، ومديرها المسئول الجديد ، المهذّب الأديب أحمد افندي الشقيري ، نجل الأستاذ المهذّب الأديب الشيخ أسعد افندي الشقيري يقول «تقدم أيها الشاب واطرد أباك من الميدان» ويا ليته اقتصر في دعوته على طرد الآباء الذين لا يهذبون ابناءهم ، ويكونون لهم ولغيرهم قدوة سيئة ، اذن لكان من المنصفين .

ويلي هذا المقال مقال آخر في نفس العدد ثم مقال ثالث جاء ثالثة الأثافي ، في العدد الذي يليه وهما محشوان بالطعن والذم القبيح في عائلات القدس جمعاء ، وفي مدينة القدس التي يصمها بأنها عش الفساد وسبب الشقاق والباعث الأكبر على اضعاف الحركة الوطنية . وحجته البالغة على هذه التهمة الشنيعة ان عائلات القدس عادت الآن فاتفقت واجتمعت كلمتها ، وان اختلافها السابق لم يكن إلاّ صورياً ، ومن قبيل المناورات الخداعة .

فلما اطلعنا على هذا القول الهراء ضحكنا إذ خطر على بالنا قصة ذلك الرجل الذي ركب حماره وسار ابنه وراءه . فلما اعترض عليه الناس ولاموه لقسوته على ابنه ، ترجل وأركب ابنه ، فوصفوه بسوء التهذيب ، فأنزل ابنه وسارا معاً وراء الحمار . فنعتوه بالبله وقالوا كيف يسيران على اقدامهما ويسوقان الحمار . فلم يبق الا أن يركب وابنه الحمار فلما فعلا رموهما بغلاظة القلب وشكوهما الى جمعية الرفق بالحيوان .....

وهذه حالنا نحن أهل القدس . اشتغلنا بالحركة الوطنية قبل كل أحد ، وعملنا لها فوق المطاق ، فعملنا في بادئ الأمر يداً واحدة فلم تعجب هذه الحال بعض المتصدين في الماء العكر الذين لا نريد الآن ذكر اسمائهم فقالوا : ان هؤلاء اذا ظلوا على حالهم هذه طغوا وتمردوا وان اختلافهم رحمة .

فلما بزغ قرن الشيطان ودب الشقاق واستفحل قاموا يصيحون ان هذا الاختلاف أضر بالقضية الوطنية وانه السبب الأكبر في شطر الأمة الى شطرين ، والى تفريق الكلمة وتشتيت الشمل . فلما قربت الظروف والحوادث الآن بين القلوب ، وسعى بعض الأفاضل سعيهم المشكور فتم الصلح بين الفريقين ، وزال الخلاف بين عائلات القدس وكان لذلك الأثر الحسن عند المخلصين الصادقين ، لم يرق ذلك في اعين هؤلاء المتصدين في الماء العكر ، الذين لا يعيشون الا في الظلام كالخفافيش ، ولا يروون ظمأهم إلا من الولوغ في دماء المتخاصمين ، والذين يضرمون نار الشقاق ليصطلوا عليها وليطبخوا طعامهم وليشعلوا لفافاتهم بها واقض ذلك مضاجعهم وأنذرهم بسوء المنقلب فقاموا يدبرون الأمر بليل ويدسون الدسائس ويضرمون نار الخلاف بزيت أحقادهم وكلما اوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله ، والله لا يهدي كيد الخائنين .

***

وفي الختام فاننا نهنئ رصيفتنا مرآة الشرق بمديرها الجديد ، ورئيس تحريرها المهذّب ، ونهنئ حضرة الرصيف بولس شحادة ، على ما اتصف به من التسامح العظيم في سياسته ... والتساهل الكبير في مبادئه وكياسته ... والرقة المتجاوزة الحد .. وسرعة الاجابة لكل طالب مما يذكرنا بقصة تلك الأعرابية الفاضلة .... التي بلغ من سرعة اجابتها لكل خاطب انها كانت اذا سمعت لفظة «خط ..» من احد ، سارعت لاجابته قبل ان يتم لفظ الخطبة بقولها «أنكحتك نفسي» . على اننا لا ندري اذا كان هذا آخر خاطب لهذه المرأة الشمطاء ، الشوهاء ، العجفاء ، أو ان هنالك خطاباً كثيرين وراء الباب وفي طي الخفاء ؟؟؟!

الاستاذ الفاضل نقولا افندي الخوري :

علم القراء الكرام مما كتب في هذه الجريدة وغيرها عن اجماع الأمة الأرثوذكسية العربية على سيامة حضرة الأستاذ المعروف نقولا الخوري كاهناً عليها وكيف عارضها رجال الدين في ذلك . وبعد أخذ ورد ونضال شديد بين الشبيبة الأرثوذكسية ، يؤيدها رجال الملة المخلصين وبين افراد الأكليروس وتوابعهم تمت سيامة الأستاذ الخوري كاهناً للطائفة .

هذا وقد بلغنا من مصدر يوثق به ان الشبيبة الأرثوذكسية بعد ان أنجزت هذه المسألة ستوجه جهودها واهتمامها لتخليص ما للطائفة من حقوق مهضومة واوقاف مأخوذة ومدارس مغلقة فنرجو ان توفق الى ذلك بهمة رجال الطائفة المخلصين .

وبهذه المناسبة ننشر صورة الأستاذ ونهنئه بهذه الرتبة التي نالها عن جدارة واخلاص ، ونرجو ان يقوم مع زميله السيد خليل الحكيم الذي لا يقل عنه اخلاصاً ووطنية ، بخدمة الطائفة أحسن خدمة في جميع جهودها ولا سيما جهودها الوطنية .

تكريم السوريين للوفد السوري

في باريس

خطاب رياض بك الصلح والمظاهرة الودية نحو مصر

في برقية خاصة لمراسل الكشاف من باريس انه بمناسبة سفر رياض بك الصلح الى جنيف ثم الى القاهرة عقدت الجمعية السورية العربية في باريس اجتماعاً دعيت اليه الجمعية المصرية وعدد عظيم من الطلبة المراكشيين والتونسيين واللبنانيين وجمهور كبير من كبار اعضاء الجالية السورية واللبنانية في باريس . وقد القيت خطب عديدة ولا سيما من رئيس الجمعية السورية ورئيس الجمعية المصرية اللذين شرحا الخدمات الجليلة التي قام بها رياض بك الصلح نحو القضية السورية والقضية العربية العامة . وفي اثناء القاء الخطب قام جمهور الحاضرين مراراً عديدة بمظاهرات ودية نحو مصر . وقد شكر رياض الصلح بك الحاضرين في خطاب بليغ سرد فيه العمل الذي واصله الوفد السوري منذ سنوات عديدة وأبدى شكره للراديكاليين والاشتراكيين لما لقيته القضية السورية من التعضيد من جانبهم ثم أثنى ثناء عاطراً على مصر التي فتحت طريق الاستقلال لجميع الشعوب العربية والتي هي بمثابة القوة المفكرة لجميع الأمم الشرقية التي تناضل في سبيل الحرية . ثم اثنى على الأمير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري اللذين خدما سورية احسن الخدمات بوطنيتهما الثابتة وصرح بأن هذا الاجتماع الذي عقد من اجله هو قد نظم في الحقيقة اكراماً للوفد السوري الذي سوف يشعر دائماً بفخر عظيم في مواصلة العمل معه لمصلحة الوطن . وتلا سكرتير الجمعية بعد ذلك كتاباً شيقاً من الأمير شكيب يبدي فيه اشتراكه في المظاهرة الودية التي أقيمت اكراماً لرياض بك الصلح .

احتكار البوتاس

ماله من القيمة وما للتجارة من الشأن والخطورة في العالم

١

البوتاس قبل الحرب العامة

البوتاس مفتاح صناعي كبير . وسماد زراعي لا غنى عنه ، وفي المنتجات الكيميائية الجوهرية عنصر أساسي لا بد من الحاجة اليه .

واما استعمال البوتاس في الزراعة فيعظم على التوالي بنطاق واسع لتحقق فائدته الكبيرة . وكان لغاية سنة ١٨٦٠ محصوراً نتاجه من اعشاب البحر ومياه البحر ، ولكن استكشاف الألمان له في أراضي «ستاسفورت» سنة ١٨٥٢ بمقادير عظيمة لم يكن احد يحلم بها من قبل ، جعل له هذا الشأن والخطورة في الزراعة .

وهذا الاستكشاف الهائل كان له ما بعده من الانقلاب في التسميد الزراعي ، واجريت التجربات الفنية في التسميد بالبوتاس ، فاسفر ذلك عن نجاح باهر ، ثم طفق الألمان يقومون بالدعاية العالمية لسماد البوتاس ، ويذيعون بأسهل الوسائل النشرية خصائص هذا السماد وفائدته الزراعية ، ونظموا لهذه الدعاية طرقاً محكمة في جميع الأقطار ، لكي يفتحوا للبوتاس اسواقاً اقتصادية كبيرة في العالم .

واما رجال الحكومة الألمانية ، ومن انضوى اليهم من ارباب رؤوس الأموال الكبيرة في الصناعة ، فقد أيقنوا انه اذا أنشئ (احتكار للسماد) كان له خطر عظيم ، وازدادت الحكومة الالمانية ايقاناً بهذا لأن حاجة بلادها الى الزراعة كانت تشتد سنة فسنة . فأنشئ هذا الأحتكار .

وكانت ادارة هذا الاحتكار الألماني تحت رقابة الحكومة بواسطة «مجلس البوتاس المتحد» وكان بيد هذا المجلس ان يقرر السياسة والاثمان في تجارة البوتاس بالتعاون مع «نقابة البوتاس الألمانية» ويدخل في هذا المشارفة على بيع البوتاس في البلاد الألمانية وفي الخارج وعلى نشر الدعاية له في العالم .

وكانت الحكومة الألمانية بعد انشاء الاحتكار تستعين بآراء الخبراء الفنيين وتعمل بأرشاداتهم الفنية في كيفية استعمال البوتاس ، فكانت النتيجة بالغة الحد في التوفق ، والأراضي التي كانت من قبل بوراً كصحراء قاحلة ، تحولت الى بقاع مزدرعة وباتت من اخصب الأراضي في اوروبة على الاطلاق . وفاق محصول المنطقة في المانية مثله في بلاد الأنكليز اضعافاً . وفي حاصلات خاصة ، كالقطن والحنطة ، والتبغ ، وقصب السكر والبطاطس ، وغير ذلك ، يكون لسماد البوتاس اكبر أثر قد يجاوز الوصف .

وقد حذا بعض البلاد الأخرى حذو المانية ، وكانت الولايات المتحدة في هذه الطليعة ، واكثر السبب في اندفاع الولايات المتحدة لاستعمال سماد البوتاس ، ليس ترامي اطراف بلادها الزراعية بل من فعل الدعاية الجذابة التى انتشرت عن البوتاس في ارجاء العالم . وكان مقدار استهلاك اماريكة قبل الحرب اكثر من ٢٥٠٠٠٠ طن سنوياً ، ولهذا كانت أماريكة اكبر مستهلك للبوتاس من ألمانية .

وفي سنة ١٩١٣ كانت المانية قد استولت على سوق عالمية للبوتاس . وكان مجموع المقادير التي تستهلك في جميع العالم لأغراض زراعية وكيمائية يبلغ ١٣٩٠٠٠٠ طن .

ومما هو جدير بالذكر ان الشعور بكون هذا الأحتكار الألماني خطراً من الأخطار الكبيرة ، بدأ منذ سنة ١٨٧٧ وقام «لارتة» المستكشف الفرنسي في بلاد العرب بلفت نظر العالم الى ما في البحر الميت من البوتاس ، مبيناً انه اذا استخرج على التوالي ، زوحمت المانية في احتكاره اشد مزاحمة .

وكاد يحيق الخطر بهذا الاحتكار الالماني سنة ١٩١٠ اذ ظهرت لاول مرة حقول البوتاس في مقاطعة «الالزاس» الغنية ، ولكن بعد ذلك بثلاث سنين لا اكثر ، كان بوسع نقابة البوتاس الالمانية ان تبسط ظلها ورقابتها على حقول البوتاس في الالزاس .

ويستعمل من البوتاس مقدار ٩٠ بالمئة من محصوله للتسميد الزراعي ، واما العشرة بالمئة الباقية فتدخل في صناعة الكيمياء وغيرها من الصناعات عنصراً ضرورياً جداً .

البوتاس خلال الحرب العامة

القت الحرب الكبرى درساً بليغاً بشأن البوتاس لا سبيل الى نسيانه .

فما هي الا ليلة وضحاها ، حتى غدت جميع الصناعات التي يدخل في قوامها البوتاس جافة مبتورة . فانقطعت موارد البوتاس الالماني عن الحلفاء ، وارتفعت اثمانه في البلاد المحايدة ارتفاعاً عظيماً . فانقلب الحلفاء بكل ما اوتوا من قوة وعزم للاعتياض عن البوتاس بما يقوم مقامه في الصناعات المهمة . واصيبت الاراضي المزروعة «بمجاعة» لانقطاع البوتاس عنها وساءت محاصيل القطن والحنطة في الكمية والنوعية الى حد بعيد : وأما في بلاد الالمان فقد كانت مقادير الحنطة وافرة بحيث لم يؤثر في المانية الحصر البحري لوجود البوتاس لديها بكثرة .

وارتفعت أثمان البوتاس الى درجة هائلة وندر وجوده . اما الولايات المتحدة فقد استطاعت بنفقة باهظة ان تحصل في اراضيها على ٣٥ بالمائة من المقادير التي كانت تستهلكها قبل الحرب . وبلغ ثمن الطن ١١٢ جنيهاً سنة ١٩١٥ ولم يهبط عن ٦٨ جنيهاً في سنة ١٩١٨ ، وقد كان ثمنه قبل الحرب ٨ جنيهات ونصف على الاكثر . واما اثمان البوتاس في لندن فقد ارتفعت من ٩ جنيهات وخمسة شلنات للطن الواحد ، وهذا ثمن قبل الحرب . حتى بلغ ٨٠ جنيهاً سنة ١٩١٥ ثم هبط الى ٦٠ جنيهاً سنة ١٩١٨ . ودعت الضرورة الى انشاء دائرة خاصة ملحقة بوزارة المؤن والذخائر ، لتنظر في امور البوتاس وتقوم بالتدابير اللازمة للحصول عليه .

ومما ينبغي ملاحظته في هذا الصدد ، ان

جماعة من الانكليز سارعوا للعمل في ايجاد البوتاس، وكان من هؤلاء الدكتور هومر «المنقب الكيميائي» ومستر بكنتل «مهندس» وكانا كلاهما يقومان بأعمال تقتضيها المصلحة الحربية في الكيمياء، وكانا يعلمان شدة الحاجة الى البوتاس، فوجها عنايتهما شطر البحر الميت ليضربا به الاحتكار الالماني. وقد اهتمت وزارة المستعمرات بهذا اهتماماً كبيراً.

فغدا احتكار البوتاس من اسلحة الحرب بيد المانية، وظهر في السياسة الالمانية عنصر جديد مشتق من البوتاس واحتكاره، ولم يكن هذا غريباً لان الحكومة الالمانية وزعماء الصناعة في المانية كانوا يعلمون حق العلم ما للاحتكار الذي بيدهم من الشأن والخطر الكبيرين.

والخطر الذي ظهر وصار ينبعث من الأمبراطورية الألمانية قبل الحرب، انما كان كذلك لأن المانية بقبضها على الأحتكار قبضاً محكماً، كانت تستطيع ان تجعل العالم تحت رحمتها اذ تسلط عليه «المجاعة» في البوتاس فينقاد اليها ذليلاً صاغراً. وهذا بجملته كان سبباً من الاسباب التي أدت الى الحرب الأوروبية الكبرى وقد مني بها العالم، ومنذ ذلك الحين والحكومة الألمانية تتمسك بمبدأ اعتبار البوتاس من ثروة الامة ويجب استعماله للزراعة والصناعة في المانية.

في سنة ١٩١٥ نشر «سفريد هرزوغ» المهندس الالماني الخبير والاقتصادي المعروف، كتابه الموسوم بـ«الدائرة الحديدية - أو مستقبل الصادرات الصناعية الالمانية». وفي سنة ١٩١٨ ترجم هذا الكتاب الى الانكليزية الدكتور ترنتين الخبير الزراعي في امار يكة، بمقدمة من «هوفر وكلوك وولكوك» فجاء هذا الكتاب انذاراً للعالم. ومنه تتبين الطرق التي تراها السياسة الالمانية جديرة بالاتباع لكي تنال بها التفوق الاقتصادي في العالم بعد الحرب. ويقول صاحب الكتاب ان من الواجب على السياسة الالمانية ان تبذل ما عز وهان لكي تحتكر بيديها جملة صناعات خاصة تكون قوام الصناعات الاخرى في العالم، فاذا استطاعت السياسة الالمانية هذا كانت نتيجته ان المانية عزيزة مقتدرة لا يعلو كلمتها كلمة، فتتقدم من كل بلاد، وتطلب فيها بعامل الاحتكار للصناعات الخاصة التي بحاجة اليها تلك البلاد، ان تكون البضاعة الالمانية مفضلة على غيرها، وبهذا تغدو سوق العالم بيد الالمان.

وظهر اسم البوتاس في رأس القائمة التي تضمنت بيان «الصناعات الحربية» في هذا الكتاب.

وقالت «فوسيش زيتنغ» في ٢٣ نوفمبر ١٩١٧: «البوتاس ثروة وسلاح» وزادت على هذا بقولها انه اذا وجد البوتاس في غير المانية فمعناه ان المانية قد خسرت امضى «سلاح اقتصادي» ويمكن النظر في خطورة هذه الحالة من وجهة الواقع: فان اماريكة عند هبوط محاصيلها على التوالي تجبر بحكم الضرورة مثلاً للاذعان في وقت من الاوقات. وقد افادت تجربات الحرب ان للبوتاس فائدة كبيرة في زراعة القطن والحنطة خاصة، واما المحاصيل من هذا النوع في بلاد الحلفاء فقد تدهورت كثيراً. ثم ان البوتاس يمكن اعتباره سلاحاً ماليّاً بوسع الحكومة الالمانية ان تتصرف باستعماله كيف تشاء وقت السلم لمصلحتها.

وقد قال البروفسور اسبولد، وقوله الحق الواضح: ان الأمر كله بيد الالمان ومشيئتهم هي النافذة في العالم من حيث البوتاس، فهم اذا شاءوا جعلوا العالم تغتاله «مجاعة البوتاس» او يغذونه كما يريدون.

«يتبع»

***

الضرائب في فلسطين

ماذا يقولونه عنا؟

عقدت جريدة «المقطم» فصلاً قيماً تحت هذا العنوان، أينا اثباته لفائدة القراء ولتطلع حكومة فلسطين على آراء كبريات الصحف في ضرائبها المرهقة التي تصب بها على هذا الشعب الفقير. قالت الزميلة:

لا تزال الرسائل تأتينا من فلسطين بالشكوى من هذه الضريبة الجديدة التي وصفها مكاتبنا من بيت المقدس اتم وصف ونشر مشروع القانون الخاص بها.

وقد حادثنا غير واحد من الفلسطينيين المطلعين على امور تلك البلاد وحكومتها وسألناهم عن الباعث للحكومة على زيادة الضرائب على هذا المنوال وذكرنا ما قيل لنا وما نشر في بعض الصحف الفلسطينية عن ضخامة الرواتب التي يتقاضاها الموظفون هناك.

وقد تبين لنا من البحث في هذه الناحية من نواحي الموضوع ان المشكلة لم تنشأ عن عظم الرواتب لأنها ليست باهظة ولكنها نشأت عن كثرة عدد الموظفين كثرة لا يسوغها غير وجود هذا النظام الغريب الذي تحكم فلسطين به والذي ليس له مثيل في سائر انحاء العالم فقد قضى بتعدد المناصب الحكومية حيث لا حاجة للبلاد اليها وترتب على ذلك وجوب تدبير المال اللازم لها.

فمهمة الحكومة في فلسطين باتت معروفة معينة وهي ان تمنى في الاقتصاد الصحيح وتصلح نظامها حتى يصير عدد الموظفين فيها مطابقاً لحاجات البلاد ثم تنظر بعد ذلك في هل هي تحتاج حقيقة الى المال لأنفاقه على الموظفين وتفتقر الى زيادة الضرائب لتدبير مصادر الايراد أولاً. اما ان تعين الموظفين بالمئات والألوف في ما تحتاج البلاد اليه وما لا تحتاج ثم تطالب الناس بسد مقتضيات هذا النظام الشاذ فأمر لا يجيزه العقل ولا يسلم به النقل ولا يحق لها ان تكلف اهل البلاد ان يحملوا عبء خطأها وعواقب فساد خططها ونظامها، بل الامر المسلم به في جميع البلدان وفي مقدمتها بريطانيا ان الذي يدفع المال يجب ان يكون له رأي في كيفية انفاقه عملاً بالمثل الذي يستشهد به الأنكليز في هذه الأحوال وهو ان الذي يدفع أجرة الموسيقي هو صاحب الحق في تعيين الألحان التي يعزف بها.

ان الحكومات مستهدفة بطبيعة تأليفها للتمادي في الأنفاق وتوسيع الدوائر والاقلام ولكن هذه ليست حجة على المولين اي دافعي الضرائب بل هي الحجة التي يستند اليها في انشاء الهيئات النيابية لتشرف على اعمال الحكومات وفي مقدمتها شؤونها المالية

ولا يخفى ان السلطة التي تحكم فلسطين انما هي سلطة انتداب لقطر معترف له بالأستقلال فلا يحق لهذه السلطة ان تتصرف بشؤون البلاد على ما تهوى بل يتعين عليها ان تستشير اهلها وان تحصر كل مهمتها في الأرشاد والنصح. اما مسألة فرض الضرائب او زيادتها فان صك الانتداب لا يطلق يدها فيها كما تفعل بل ان روح الانتداب نفسه يقضي عليها بأن تعنى اشد عناية بهذه المسألة وتحول دون ارهاق الرعية بما لا يحتمل من الضرائب والرسوم.

ولا يسعنا امام هذه الأمور الا الالحاح في تنفيذ نظريتنا وهي ان تترك مسألة الضرائب برمتها لهيئة تشريعية نيابية والى هذا الاتجاه يجب ان ينصرف هم اهل فلسطين وهم حكومتهم الحاضرة فانه بعد ما تفرغ سلطة الانتداب في سورية من مهمة سن الدستور وتأليف الهيئة النيابية الكبرى لسورية تصبح فلسطين القطر الوحيد الذي يعامل بنظام قد شذ بين الأقطار المشمولة بالانتداب من حرف «١» وهو ما لا نظن الحكومة البريطانية تستطيع تسويغه أو • جمعية الأمم تصبر عليه

ان براعة الحكام لا تكون بالاكثار من الضرائب وازدياد الدخل لانه قد انال في ما ينفع وفي ما لا يجدي نفعاً وانما البراعة كل البراعة هي في تيسير امور الناس وتخفيف أحمالهم على قدر الطاقة مع نهوض الحكومات بوظائفها المعروفة واذا كان القابضون على زمام الأمر في فلسطين يجدون ان النظام الذي يعملون بوجبه قاصر عن الذي يرام وجب عليهم أن يتذرعوا بالشجاعة ويسعوا لتلافي ما فيه من نقص ويظهروا الدولة المنتدبة ما فيه من عيوب واذا كان هذا التفريق من السكان يريد تعيين موظفين لهذه الغاية أو تلك علاوة على ما تقتضيه الحاجة الحقيقية فعلى هذا الفريق ان يسدد نفقات هذه الوظائف التي لا لزوم لها البلاد والسلام.

***

كلمة لابد منها

للحقيقة وللتاريخ

يؤلمنا وايم الحق كما يؤلم كل وطني مخلص لوطنه دوام الحالة في فلسطين على ما كانت عليه في السنين السابقة من اختلاف في الرأي وتفرق في الاحزاب مما دعا الحكومة لامتهان كرامة الامة والاخذ بخناقها وامطارها بوابل من القوانين والانظمة التي اودت بثروة ابنائها واوقعتها بضائقة اقتصادية لاخلاص لها منها الا باتفاقها وتوحيد كلمتها وجمع صفوفها.

لا نريد الآن ان نرجع للماضي وننبش ما طوته الايام من المهازل التي كانت تظهر على مسرح فلسطين من الاحزاب المختلفة سيما والامة اصبحت على قاب قوسين او ادنى من التفاهم والاتفاق. غير انه لا يسعنا ونحن على وشك الدخول في دور الاتحاد الا ان نقول كلمة يدفعنا لقولها اخلاصنا لهذا الوطن وتفانينا في سبيل اتحاد كلمة ابنائه هذا الاتحاد الذي نترقب ساعة حلوله بفارغ الصبر.

نقلت الجامعة العربية عن رصيفتها اليرموك حادثة حركة الوفد المنتخب من جمعية حيفا الاسلامية والمؤلف من السادة الافاضل فضيلة مفتي حيفا ورفيقيه السيدين التميمي والماضي للتجول في الجليل للمداولة مع وجوه المسلمين ببعض الشؤون الهمة المتعلقة بحياة فلسطين السياسية ومما جاء فيما نشر: عودة الوفد المشار اليه مغتبطاً بما لاقاه في صفد وطبرية والناصرة من اختيار الفكرة التي تجول لاجلها في رؤوس القوم.

اننا لا نتداخل بما لاقاه هذا الوفد المبارك في طبريا وصفد لاننا لا نعلم من امر مساعيه في كلتا البلدتين الا كثر مما ذكرته الجامعة عن رصيفتها اليرموك. بيد اننا لا يسعنا السكوت تجاه قولها عن نتيجة مساعيه في الناصرة. فبصفتنا ناصريين ومن اكثر الناس احتكاكاً بوجوه القصبة الذين يعالجون القضية السياسية لم نسمع عن هذا الوفد اكثر من مروره عن هذه المدينة في حالتي ذهابه الى طبريا وصفد وعودته منهما؟

من المحتمل ان يكون الوفد المشار اليه جاء الناصرة ومكث فيها بردة ومن المحتمل ايضاً ان يكون قد اجتمع ببعض اشخاص غير ان هذا الاجتماع في حالة تحققه لا يكفي للقول بأن ذوي الشأن من الناصرة قد شعروا بمجيئه وتداولوا معه وازداوا للفكرة التي يتجول لاجلها!

ان في الناصرة — كما في سائر بقية المدن الفلسطينية — حزبين مختلفي السياسة، أفما كان الاجدر بالوفد المشار اليه وهو يسعى لتحقيق غرض نبيل ومقصد حيوي وغاية شريفة ان يدعو اليه رجال كلا الحزبين ويتداول مع رجالهما بالمسائل التي يتجول لاجلها بدلاً من تداوله مع رجال الحزب الواحد!!

الامة الفلسطينية على وشك الدخول في مؤتمرها السابع الذي سيكون من أهم مسببات التفاهم وتوحيد الصفوف، لذلك ولكي لا يعترض هذا المؤتمر عراقيل وموانع عرضية نرى من واجبنا ان نلفت نظر اليرموك الغراء لروايتها هذه العارية عن الصحة ونسجل على الوفد — مع تقديرنا لما بذله من الجهود في تجواله هذا — قصوره العظيم في عدم اجتماعه برجال الحزب الآخر الذين، كأنهم لم يعلموا عن الغرض الذي من اجله أتى بلدتهم، لم يسمعوا بمجيئه اليها ونرجو من رجاله الافاضل ومن جريدة اليرموك الغراء تلافي الامر لتدخل الامة في مؤتمرها السابع متحدة متفقة لعل الله يغير الحالة لأحسن مما هي عليه الآن فكفاها تنابذاً وكفاها انشقاقاً.

الناصرة: «ا • شكري قطينه»

«الجامعة»: نحيل الجواب على هذه الرسالة الى حضرات اعضاء الوفد المذكور راجين من الرجال المخلصين العمل على كل ما يزيل اسباب الخلاف ويقرب ما بين القلوب فأن الأمة على وشك الدخول في المؤتمر الذي هو قبلة الجميع.

احتجاج حزب الشعب العراقي

اطلعنا في صحف العراق على احتجاج فخامة ياسين باشا الهاشمي رئيس حزب الشعب العراقي على المرسوم الصادر بتقييد حرية الأشخاص وبجلد التلامذة بالمدارس المقدم الى رئيس الوزارة العراقية وهذه صورته:

«لقد كان للمرسومين الصادرين في الأيام الأخيرة وقع شديد في نفوس اعضاء حزب الشعب، خاصة المرسوم الذي يخول وزير الداخلية حق وضع الأشخاص تحت المراقبة. ان هذا الحق يا صاحب الفخامة يخالف احترام الحرية الشخصية المؤيدة بالقانون الأساسي والتي ادخلتها الوزارة في منهاجها ونلفت انظار فخامتكم بصورة خاصة الى ان اصدار مثل هذه المراسيم يشبه وضع البلاد تحت الادارة العرفية ولا يلائم بأي وجه الأحوال الاعتيادية التي تسير فيها الانتخابات العامة وكذلك نشير الى شمول العقوبات المنصوص عليها في المرسوم الى الأعمال التي سبقت نشره. ان القوانين والشرائع جميعها متفقة على عدم جواز ذلك فعليه نقدم احتجاجنا الشديد على هذا العمل وعلى اعادة عقوبة الجلد الى المدارس ونرجو ان توفق الوزارة الالغاء احكام المرسومين المذكورين ودمتم.

رئيس حزب الشعب

«الهاشمي»

وقد علقت على ذلك جريدة الزمان بقولها:

«الزمان تضم صوتها الى صوت حزب الشعب في هذا الاحتجاج لاعتقادنا ان المرسومين ضربة قاسية على حرية الاشخاص، وحرية الصحافة ونرجو ان يتفضل فخامة السعدون بك فيعيد النظر في هذين المرسومين رحمة بالحرية التي يتطلبها الصالح العام، كما اننا نرجو ان يتفضل بالعفو عن الطلبة الذين طردوا من مدارسهم ففي طردهم كل هذه المدة ما يكفي للعظة والاعتبار، هذا اذا كان في عملهم ما يستوجب ذلك.

«الجامعة»: ونحن ايضاً نضم صوتنا الى صوتيهما محتجين على تقييد حرية الاشخاص وحرية الصحافة وعلى عقوبة الجلد في المدارس فان هذا مما لا يتفق مع كرامة الحكومة العراقية الفتية في حال من الاحوال.

موقف انكلترة

في جزيرة العرب

نشرت جريدة «نيوز اوف ذي ورلد» مقالاً لمكاتبها السياسي تساءل فيه هل ساعد الملك ابن السعود الحركة الوطنية ضد العراق من طريق مباشرة او غير مباشرة؟ ثم قال ان حاكمي العراق وشرق الأردن هما نجلا ملك الحجاز السابق عدو ابن السعود القديم. فمن الطبيعي ان لا يحب ابن السعود جواراً كهذا. على ان بريطانيا مسؤولة عن تسوية امور تلك البلدان بعد الحرب. ولكن العراق واقع على طريق الهند وشرق الأردن متاخم لفلسطين التي تجاور طريق مواصلاتنا في مصر نحو الشرق. فكل سعي لأعادة توزيع تلك البلدان تقاومه بريطانيا بكل ما يلزم من القوة لصيانة مصالحها الحيوية.

«الاهرام»

الازمة المصرية

منشأ الازمة - استقالة الوزارة

وقع في مصر ما كان منتظراً وقوعه، واستقالت الوزارة المصرية التي يرأسها حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا لانهم لم يردان يتحمل مسئولية عرض المعاهدة التي عرضتها انكلترة على مصر لتوقعها اولتكون دستور العمل المقبل بين مصر وانكلترة على البرلمان.

والمعاهدة المعروضة التي انتجت الأزمة الوزارية الواقعة، وان شئت فقل صك الاستعباد الجديد الذي تحاول انكلترة تقييد مصر به، يتلخص في المواد الآتية:

ان مصر حكومة مستقلة ذات سيادة حكومتها ملكية دستورية، وتعقد معاهدة هجومية دفاعية بين الدولتين لمدة عشر سنوات، وبعد توقيع المعاهدة تدخل مصر في عصبة الأمم. اما جيش الاحتلال فيظل عشر سنوات أخرى في البلاد ينظر خلالها في حل مشكلة فاذا لم تحل تعرض آنئذ على عصبة الأمم. وفي حالة توقيع المعاهدة تساعد انكلترا مصر على الغاء الامتيازات (عدا بعض قيود) ويغير لقب المندوب السامي ولكن يكون له حق التقدم على وزراء الدول الأجنبية المفوضين ويبقى الجيش المصري على حالته الراهنة واذا احتاج الجيش الى الاستعانة بالاجانب يكون هؤلاء الأجانب من الانكليز، وتبقى حالة المستشارين على ما هي عليه ولا يتغير شيء فيما يختص بادارة الأمن العام الأوربية في وزارة الداخلية وبالبوليس.

واهم من كل هذه البنود أن لا تعقد الحكومة المصرية اتفاقات سياسية مع أية دولة الا بعد مراجعة بريطانيا، وان لا يقوم ممثلو مصر في الخارج بأي سعي يتعارض مع مصالح الانكليز، وان يبقى أمر السودان على حالته الراهنة على ان يكون لمصر حق المناقشة بأمره في المستقبل وتتعهد انكلترة لمصر بالماء الكافي، كما أن لها (لمصر) ان لا تتنزل بموجب هذه المعاهدة عن أي حق تدعيه.

ومما يجدر التنويه به هنا ان ثروت باشا انما استقال ليس لأن زملاءه الوزراء رفضوا مشروع المعاهدة المعروض من قبل الحكومة الانكليزية فحسب، بل لأنهم رفضوا ايضاً نص المشروع الذي كان اعده ثروت باشا ليفاوض الانكليز على قواعده وقد وجد الوزراء، وغالبيتهم من رجال الوفد على ما هو معلوم، ان كلا المشروعين: المشروع الذي عرضه الجانب المصري بشخص رئيس الوزراء، والمشروع الذي عرضه الجانب الانكليزي، ليس فيهما ما يحقق آمال مصر ويتفق مع رغبتها في الحياة القابلة، وعلى

حوادث واخبار

معرض الحرف والصناعات

فخامة المندوب السامي يفتتح المعرض

كان المقرر ان يكون معرض الحرف والصناعات الذي اقيم في القلعة يوم الاثنين الموافق ٥ الجاري الساعة الثانية والنصف بعد الظهر · فلما ازف الوقت المعين كانت طائفة كبيرة من المدعوين والمتفرجين مزدحمة في ساحة القلعة التي قسمت الى ثلاث مناطق · فالمنطقة الاولى خصصت لمعروضات قضاء القدس والثانية لمعروضات بقية مدن فلسطين بما فيها حيفا ويافا والناصرة وغزة وصفد والخليل والسبع وغيرها · والثالثة خصصت بمعروضات دار الايتام الاسلامية والهيئة الفنية لعمارة الحرم الشريف ففي الساعة الثانية والنصف قدم فخامة المندوب السامي تصحبه فخامة الليدي بلومر وسعادة حاكم القدس المستر كيث روش فصدحت الموسيقى العسكرية بالنشيد الملكي ثم جلس فخامته في مكان أعد لذلك وكان الى يمينه سماحة رئيس المجلس الاسلامي الأعلى فسعادة المستر كيث روش والى يساره فخامة الليدي بلومر وسيادة مطران الروم الارثوذكس وبعض رجال الدين من الطوائف الأخرى وبعض الحاشية · ثم وقف سعادة المستر كيث روش حاكم مقاطعة القدس والقى كلمته التي سننشرها آتياً · ثم وقف فخامة المندوب السامي والقى بصوت جهوري خطابه الذي كان ينقله الى العربية المترجم البارع وديع افندي شفتري · والى العبرانية الخواجة عبادي وبعد ذلك سار فخامته والحاضرون الى زيارة المعروضات في قسم فلسطين فقسم دار الايتام الاسلامية والهيئة الفنية للحرم الشريف فقسم قضاء القدس ·

وقد يسرنا ان نعلن ان صناعات دار الايتام الاسلامية والهيئة الفنية كانت موضع اعجاب المتفرجين والسياح حتى ان فخامة المندوب اشترى منها بعض اشياء وابدى سروراً عظيماً بها كما ان قسماً عظيماً من السياح الاجانب تهافت عليها ·

وقبل أن نختم هذه الكلمة نبدي شكرنا وتقديرنا للهمة التي بذلها سعادة المستر كيث روش وبقية اللجان التي نيط بها أمر المعرض ونثني ثناء كبيراً على حسن الذوق والترتيب الظاهر في المعرض من كل مناحيه ·

خطاب فخامة المندوب السامي

اود ان اؤيد ما فاه به جناب المستر كيث روش وان اعرب بالنيابة عن الشعب الفلسطيني عن استحسانه وتقديره للاعمال التي قام بها كل من اللادي بلومر والمستر كيث روش نفسه والمستر بنتويش والمستر دايل افندي صروف واعضاء لجنة المعرض وجميع الذين اشتركوا في ابرازه الى عالم الوجود ·

ولا يمكنني ان اتنبأ بما قد يقوله الذين يزورون المعرض في الايام القليلة الآتية غير انني واثق بأن الرأي العام يتفق بأن هذا المعرض ليس الا خطوة سديدة هامة في رقي البلاد المادي ·

ان فلسطين كما نقول غالباً بلاد زراعية ويبذل اولياء الامر فيها المساعي والجهود لترقية مواردها الزراعية ·

ليس في فلسطين الآن ، ولن يكون فيها في المستقبل ، صناعات عظيمة ثابتة ، كمناجم الفحم ومعامل الحديد والفولاذ واحواض بناء البواخر والمصانع ، التي هي من وسائل المعيشة الرئيسية لعدد كبير من الاهالي في البلاد الأخرى ، وهذا مما يزيد في اهتمامنا بتشجيع وعضد الصناعات الصغيرة اعتقاداً منا بانه كلما كثر عدد هذه الصناعات وزادت وتعددت انواعها وانتشرت في جهات البلاد عاد ذلك بالخير على البلاد ·

ان هذا المعرض يفي بالغاية اذ يعرض فيه مختلف الفنون والصناعات اليدوية التي مهر فيها الفلسطينيون من رجال ونساء وهو خير مشجع لهم ولسواهم على المضي في نشاطهم حتى تصبح مهارتهم غاية في الاتقان ·

ان لفلسطين تاريخاً مجيداً يهتم له العالم أجمع ولكن الشعب الذي يحاول ان يعيش معتمداً على تاريخه لن يكون عظيماً · ولتاريخ الشعب قيمة حقيقية فقط اذا كان فيه ما يستفزه على ان يكون جديراً بالتقاليد التي انتقلت اليه ·

ولا اكون مبالغاً اذا قلت بان هذا المعرض على ما هو ظاهر من صغره وقلة اهميته · يجب ان يستفز جميع الفلسطينيين وان يكون موضع اهتمامهم ليس بالنظر لتاريخ فلسطين القديم بل لتنشيط مواردها الطبيعية وترقية صناعاتها ·

واؤمل ان يكون هذا المعرض مقدمة لمعارض أخرى تقام من حين الى آخر وان الذين يناط بهم تنظيمها وادارة شؤونها سيعنون عناية عظيمة لتحسينها بالنسبة الى ما سبقها من المعارض · فاذا تم ذلك كان سعيهم جديراً بالذكر وكان اليوم الخامس من شهر آذار يوماً مشهوداً في تاريخ فلسطين الجديدة ·

وبينما يذكر عام ١٩٢٧ بعام الزلزال الذي شهدت فيه البلاد المصائب والشدائد يذكر عام ١٩٢٨ بعام المعرض عام مقرون بالآمال ·

ذلك استقال رئيس الوزراء ، ولم يعهد الى الآن لأي شخص بتشكيل الوزارة الجديدة على ان المنتظر اتباع القواعد الدستورية وعرض الرئاسة على معالي مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد والبرلمان وخليفة المغفور له سعد باشا زغلول ·

هذا وقد قوبل رفض الوزارة لمشروع المعاهدة المحط من كرامة مصر والذي يسلبها حريتها ويحطم آمالها بالابتهاج العظيم في كافة انحاء القطر المصري وقامت مظاهرات التأييد لنهج الوزارة في انحاء القطر الشقيق ، على ان البوليس في القاهرة استعمل القوة في تفريق مظاهرات الطلبة مما اوجب احتجاج اخوانهم ·

وتعد مصر اليوم في ازمة منشؤها تعنت الانكليز واصرارهم على بسط جناحهم على مصر بأي وسيلة كانت ، وعلى عدم اعترافهم بأن تلك البلاد بلغت من الرقي مبلغاً يخولها حق حكم نفسها بنفسها ، هذا اذا القينا في زاوية الاهمال النظرية بحرية

خطاب سعادة المستر كيث روش

١ — نرحب بفخامتكم في هذا المقام وندعوكم لافتتاح معرض فريد في نوعه

ان الغاية من هذا المعرض اشهار الحرف والصناعات في فلسطين ·

وللقيام بهذه المهمة فقد مد يد المعونة بكل ابتهاج السادة والسيدات من جميع الطوائف في فلسطين ·

٢ — تحتوي قاعة القدس اليوم مجموعة كبيرة ليست ذات فائدة حقيقية فقط ، بل ذات أهمية زائدة بكونها صناعة الاراضي المقدسة ·

٣ — تمثل الاشياء المعروضة الصناعات الفلسطينية القديمة جداً والصناعات التي هي احدث عهداً ·

٤ — كل الاشياء المعروضة هنا مطروحة للبيع ماعدا بعض النماذج التي يمكن عمل اشياء منها عند الطلب وسيرصد قسم من الارباح لصندوق اعانة منكوبي الزلزال ·

٥ — تود اللجنه ان تشكر جميع الذوات الذين تكرموا وضحوا اوقاتهم ودراهمهم والذين في ظروف كثيرة اشتغلوا بأيديهم ايضاً ·

٦ — هذا المعرض هو برهان آخر على المساعي الحقيقية الدائمية التي تبذلها مؤسسة وحامية المعرض صاحبة العصمة اللادي بلومر لسعادة فلسطين ·

ولذلك بسرور خاص لي الشرف بأن أطلب من فخامتكم بالنيابة عن اللجنة ان تعلنوا افتتاح المعرض ·

لماذا منعت الشورى

من الدخول الى فلسطين

— علم القراء مما نشرناه في العدد السابق خبر منع حكومة فلسطين زميلتنا الشورى الغراء من الدخول الى فلسطين · وقد ذهبنا الى قسم المطبوعات في السكرتيرية العامة لفهم اسباب هذا المنع · فكتب المستر أدون صموئيل هذا السؤال في مفكرته على ان يرسل الينا الجواب عنه · وقد أرسل الينا الجواب أمس وخلاصته أنه بعد استشارة سعادة السكرتير العام لا يستطيع ان يبدي سبباً آخر غير ما ذكر في الأمر المنشور في الجريدة الرسمية · ولنا كلمة في هذا الموضوع نرجئها الى العدد القادم ·

هذا وقد جاءنا من زميلنا الفاضل محمد علي افندي الطاهر صاحب الشورى البيان الآتي :

الشورى في فلسطين

الى مواطني الاعزاء

لقد قضت القوة القاهرة ان تمنع جريدتكم لاخفات صوتكم الذي تنقله الشورى الى جميع انحاء الارض ولكن الشورى ستظل على ما تعهدون وما عاهدتكم عليه ، تصدر في مواعيدها وترفع ذلك الصوت الى الآفاق ·

واذا كان لي ما أرجوه فذلك ان يتكرم الذين استحق لها عليهم بعض المال بارساله اليها ليساعدها في جهادها حيث يوجد في فلسطين من استحق لها عليهم أكثر من عام ·

ان حكامكم يعلمون ان فلسطين هي موطن الشورى ومنها تستمد المال فارادوا بمنعها قطع المال عنها لتموت ولكنها لن تموت باذن الله وستزداد بفضل غيرتكم عليها قوة والله مع الصابرين ·

«محمد علي الطاهر»

القاهرة : صاحب جريدة الشورى

الانكليز

يطلقون قنابلهم على المدن غير الحصينه

ويذيعون ذلك على الملأ

قالت رصيفتنا «العهد الجديد» الغراء اذاعت السلطة البريطانية البلاغ الآتي :

«في شهر سبتمبر سنة ١٩١٧ انذرت السلطات البريطانية في عدن امام صنعاء انه اذا اعتدى الزيدية اعتداء آخر على ولاية عدن المشمولة بالحماية البريطانية فان الطيارات تقذف القنابل على مدن اليمن

ولكن رغماً من هذا الانذار اجتاز جماعة من الزيدية من كتبة حدود الولاية في ٨ فبراير واختطفوا عم شيخ الكتبي وشيخ علوي ولكليهما علاقات بالحكومة البريطانية بمقتضى معاهدة وهما تحت حمايتها

فلاجل اطلاق سراح هذين الاسيرين امرت الحكومة البريطانية بانذار سكان مدينة كتبه وامهالهم ٤٨ ساعة لاخراج النساء والاولاد منها وان تلقي الطيارات القنابل على المدينة بعد انقضاء هذا الموعد وفعلاً القيت القنابل عليها بعد هذا الانذار والمهلة

وقد صدر الان الامر بالكف موقتاً عن القاء القنابل وامهال السلطات الزيدية مهلة أخرى لاعادة الاسيرين ·

«الجامعة» : لسنا ندري ماذا سيكون موقف حكومة اليمن المستقلة استقلالاً تاماً في شبه الجزيرة العربية تجاه هذا العدوان الانكليزي غير المشروع على مدينة غير حصينة ، ولكننا نتساءل ترى هل كان يتاح لانكلتره ان تتصرف مثل هذا التصرف البشع ضد مدينة غير حصينة لو كانت الدولة التي «خالفت اوامرها» دولة غير شرقية ، أو دولة تستطيع ، على الأقل ، ان تقابل نارها بالنار وحديدها بالحديد ؟؟

زكي الكزبري

علمنا من مصدر خاص انه سيصل الى فلسطين قريباً ، اذا لم يكن قد وصل ، السيد زكي بك الكزبري موفداً من قبل حكومة دمشق وهو يحمل مبلغاً من المال قدره الف جنيه عثماني ذهباً لينفقها على عودة الثوار المبثين في فلسطين الى دمشق والذين شملهم ما اعتبته السلطة الفرنسية عفواً ·

وقد علمنا ان هذه المبالغ انما تنفق على الثائرين الذين لا يساعدهم ضيق ذات يدهم على العودة الى بلادهم ·

احتجاج الطلبة في سوريه

على طرد الطلبة في العراق

بمناسبة طرد الحكومة العراقية لبعض الطلاب العراقيين من مدارسهم على أثر قيامهم بمظاهرتهم المعروفة ضد السر الفرد موند ارسل قسم من الطلاب السوريين الى جلالة الملك فيصل البرقية الآتية :

«الطلبة تحتج على معاقبة اخوانهم التلامذة»

التوقيع : طلبة سورية

وارسل ايضاً الطلاب العرب في الجامعة الوطنية بعالية البرقية الآتية :

«نحن الطلاب العرب في الجامعة الوطنية في عالية — سورية نحتج على قرار وزارة المعارف العراقية نحو اخواننا الطلبة العراقيين لقيامهم بواجبهم في سبيل الجامعة العربية ونتأسف لصدور هكذا قرار من وزارة حكومة دستورية عربية همها انماء الروح الوطنية في رجال المستقبل والسلام» ·

احتجاج الدمشقيين

على المسيو روبير دوكه

قدم في المدة الأخيرة المسيو روبر دوكه الذي كان سكرتيراً للمفوضية العليا في سورية ثم مندوباً عن دولته في جمعية الأمم وقد طير له السوريون من محامين وصحفيين واطباء ومهندسين هذه البرقية الاحتجاجية :

« في الساعة التي تطأ اقدامكم ارض الوطن نرى من واجبنا ان نلفت انظاركم الى النتائج المؤلمة التي انتجتها السياسة التي وضعت أسسها في العهد الذي توليتم به أمانة السر العام ثم دافعتم عنها في عصبة الأمم · ونؤمل ان يكون للعبر الماضية تأثيرها القوي على المناهج المقبلة فتجيء منطبقة على رغائب وميثاق الأمة السورية الحريصة على التفاهم مع الأمة الأفرنسية الحرة مع الأحتفاظ باستقلالها وحريتها» ·

«التواقيع»

صاحب الف باء

جاءنا من يافا انه وصل اليها في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ الفاضل السيد يوسف العيسى صاحب جريدة «الف باء» الغراء التي تصدر في دمشق ، لزيارة اهله واصدقائه ولأمور عائلية أخرى ، فكان الاستاذ موضع الأحتفاء والتكريم من اصدقائه وعارفيه الكثيرين ·

وفي نية الأستاذ ، على ما علمنا ، زيارة القدس وقد يصل اليها اليوم او غداً ، فنحن نرحب سلفاً بالزميل الفاضل ونتمنى له طيب الأقامة بين ظهرانينا ·

جورج بك انطونيوس

قدم القدس من أوروبا بطريق القاهرة صباح السبت الماضي سعادة الكريم المفضال جورج بك انطونيوس تصحبه قرينته الفاضلة · وقد توافد اصدقاؤه وعارفو فضله للسلام عليه · فنرحب بحضرته

من المسئول عن هذا ؟

كتب اليناءمن نابلس أنه في صباح يوم الجمعة الماضي بينما كانت عائلة البشتاوي في منزلها الواقع في وسط المدينة اذ انهار البيت على ساكنيه وأدى ذلك الى نتيجة مؤسفة اذ قتل رب البيت وامرأته تحت الردم على الفور وسلم الأولاد والأطفال ·

فنحن بدورنا نسأل على من تقع المسئولية في هذا الحادث الأليم وعما اذا لم يكن سقوط هذا البيت على ساكنيه هو احدى نتائج الزلزال والأهمال في الكشف على البيوت المتداعية كشفاً فنياً ونطالب من الحكومة وضع حد لهذه المؤسفات

قائمة مكتبة العرب

أهديت الينا قائمة المطبوعات والكتب الموجودة في مكتبة العرب بالقاهرة لصاحبها الفاضل الشيخ يوسف افندي توما البستاني ، والقائمة في ١٣٠ صفحة ونيف من القطع المتوسط كلها اسماء كتب حديثة وقديمة مما لا بد لكل طالب ان يجد فيها حاجته · والقائمة تطلب مجاناً من صاحب المكتبة في شارع الفجالة فنحث الجميع على اقتنائها ·

مندوبا رام الله

علمنا ان اهالي رام الله قد أعدوا مضبطتهم الانتخابية للمؤتمر القادم وانهم أنابوا عنهم السيدين الدكتور عودة افندي القسيس و بولس افندي شحادة وانهما سيقدمانها الى عطوفة كاظم باشا الحسيني ·

مسببو المظاهرة

حوكم اليهود الخمسة الذين رتبوا المظاهرة المعلومة احتجاجاً على ما كان قد شاع عن جلد أحد العمال في السجن ، وقد اخلي سبيل اثنين منهم نهائياً واطلق سراح الثلاثة الباقين بالكفالة ريثما تجري محاكمتهم ·

غريق

وجد شاب قروي غريقاً في واد قريب من قرية لفتا وكانت لا تزال فيه بقية رمق فنقل الى المستشفى وما لبث ان توفي فيه ·

سنة واحدة !

في برقية خصوصية لجريدة دابار من لندن ان الدكتور وايزمن صرح في حفلة وداعية اقيمت له قبيل سفره الى اميركا ان الحالة في فلسطين اليوم أحسن مما كانت عليه (كذا) ، وقال انه لم يبق امام الصهيونيين سوى سنة واحدة تمر عليهم صعبة ····

وقد جاءت برقية لهاآرتس من لندن أيضاً ان سفر الدكتور وايزمن الى اميركا قد تأجل ريثما يعود السر الفرد موند الى لندن من فلسطين لكي يجتمع به و يقف على آرائه بالحالة الحاضرة في فلسطين ·

كش في لندن

وصل في الاسبوع الماضي الى لندن الكولونل كش رئيس الجمعية الصهيونية في القدس وقد جاء لهاآرتس ان الكولونل كش سيشترك في جلسات تعقدها الجمعية الصهيونية في لندن، وستكون هذه الجلسات غاية في الأهمية لانه في المدة الأخيرة ظهرت اختلافات في وجهتي نظر جمعيتي لندن والقدس ، على أن الصحف اليهودية تأمل أن اشتراك الكولونل كش في هذه الجلسات سيبدد غيوم الاختلافات من الجو الصهيوني ·

السيد موسى العلمي

برح القدس الى القاهرة حضرة الأديب الوجيه المفضال السيد موسى العلمي مساعد النائب العام في حكومة فلسطين لترويح النفس رافقته السلامة ·

لا شكر على واجب

اثناء غرس حرش بلفور تخليداً لذكرى صاحب الوعد المشئوم تلقى السر الفرد موند برقيات شكر وتهنئة من اللورد بلفور والسر هربرت صموئيل والمستر ولجوود ورئيس جمعية كيرن هاكيمت في لندن ·

***

الى مشتركي الجامعة

في المهجر

نظراً الى اعتذار وكيل الجامعة في المهجر الاديب الفاضل محمود افندي ابي الفيلات عن الاستمرار في وكالة الجامعة لما طرأ على صحته من الانحراف اخيراً فاننا نشكر لحضرته خدمته السابقة ونرجو من المشتركين الكرام ان يرسلوا من الان فصاعداً بدلات اشتراكهم الى ادارة الجريدة بالقدس رأساً بعنوان صندوق البريد « ٧٩١ » وباسم صاحب هذه الجريدة ·

***

جمعياتنا ونوادينا
واسباب فشلها

ابت علي نفسي الا ان ادرج كلمتي هذه علها تجد قبولا فيبصر كل من قام بتأسيس ناد او جمعية ومن سيقوم بذلك بما نراه كل يوم من حال الجمعيات وتفرقها وذهاب كل منها في طريق تمشو غاية قد اختمرت او تظهر كأنها مختمرة فتبذل الجهد في سبيل نجاح فكرتها وفي النهاية تتضارب آراء اعضائها فتكون نتيجتها الفشل فالنزاع فالموت.

تتعرض الجمعيات لاسباب جمة ادرج منها ما هو آت.

سلوك المؤسسين

كثيراً مايكون نصيب الجمعية الفشل وهي في مهدها لعدم ظهور مؤسسيها للعالم او فشلهم في جمعية اوجدوها قبل ذلك فلم يحسنوا القيام عليها هذا كان لاخلاقهم وعاداتهم ونفوذهم وتأثيرهم على الجمهور الاثر الكبير في النجاح او الفشل.

غاية الجمعية

تتألف الجمعيات اما لاعلاء شأن دين على آخر كالجمعيات التبشيرية او لقتل حزب واحياء آخر كما نرى اليوم او لنشر فكرة وراءها الخير للامة كجمعية نشر التعليم العالي: فان كانت طائفية دخلها رؤساء دين تلك الطائفية ومتعصبوها. وان كانت حزبية لباها بعض افراد الحزب المنتمين اليه. وان كانت لا طائفية ولا حزبية ومنفعتها عمومية لجميع افراد الامة ولا فرق بين الاديان والاحزاب اجاب دعوتها جميع افراد الامة على السواء واصبح نجاحها مضموناً وعمرها طويلاً. ولا يسه عن بالك ايها القارىء الكريم انه لا بد لكل جمعية من غاية ترمي اليها فان كانت الغاية شريفة بعثت في الامة روحاً قوية لمساعدتها واتحادها.

تحزب اعضاء الجمعية

اذا تأثر بعض الاعضاء بالحزبية واخذت الحزبية مكاناً في دماغه اصبح ذلك العضو مشلولا لا فائدة ترجى منه فيقتضي قطعه قبل ان يسري الفساد منه لبقية الاعضاء.

خطأ الفكرة

كثيراً ما تتأثر عقول اعضاء الجمعية بآراء شخص واحد اما لنفوذه او لتأثيره عليهم بالحجة والخطابة. فان حسنت آراؤه نالت الجمعية نصيبها من النجاح وان فسدت لقيت حتفها لان الفاسد لا يمكن اصلاحه، واحياء الفاسد عمل فاسد فالاولى قتله ودفنه قبل نقل العدوى لسواه. وقتله ودفنه يكون عادة باظهار فاسد رأيه وكشفه.

اعمال الجمعية

لكل جمعية غاية ترمي اليها وكل عضو يعمل بطبعه على الوصول لتلك الغاية فان مضى زمن لم ير الاعضاء فيه نتيجة لاعمالهم ولو بسيطة دب انقطاع الامل في نفوسهم تدريجياً ومن هنا تبدأ الجمعية في التأخر شيئاً فشيئاً حتى يأتي أجلها فتتلاشى.

عدم المساعدة

ان لم ترق الجمعية في عين الامة ولم ترض عنها تعذر على الامة مساعدتها مادياً ومعنوياً وحياة الجمعية كما تعلم مرتبطة بمساعدة الامة ومعونتها كل الارتباط فان اهملتها اماتتها وان ساعدتها احيتها فرضاء الامة وعدمه عامل عظيم في تقدم الجمعية وتأخرها.

عدم التفاهم:

كثيراً ما يحدث تنافر وتباعد بين اعضاء الجمعية الواحدة ويكون سببه غالباً سوء التفاهم وعدم التصريح بالرأي فيسوء الظن وتنعقد المسائل فيصعب حلها وتقسو القلوب على بعضها فتكون نتيجتها انحلال الجمعية وزوالها.

عجز الاعضاء

يجب أن تعطى الاعمال حسب المقدرة وبذل الجهد في اتقانها فلا يجب ان تعطى الاعمال لمن لا يمكنه ان يتفرغ للعمل الذي يناط به وذلك لضيق وقته أو لضعف جسمه أو لجهله به فان حصل شيء من هذا يجب ملافاته قبل ظهور العجز عن القيام بالواجب لئلا تسوء حالة الاعضاء بسببه وهذا ما يتبعه خراب الجمعية

سوء الاختيار

تنتخب الجمعية رئيساً لها واعضاء عاملين (هيئة ادارية) ليديروا شؤونها. فيجب ان يكون الانتخاب خالياً من الغش والتحزب وحب الذات وغيرها من الاعمال التي تكون سبباً في انتخاب اناس ليسوا على شيء من الادارة والحكمة والتروي في العمل. فمن الحسن ان يتخلى الانسان في ذلك الوقت من كل امر تافه ويفكر بعقله الذي يعي به عمله ولا يترك مجالاً للتفكير بالعقل الباطن الذي ينم عما كان عليه الانسان من الاخلاق التي كان يتخلق بها في أيام توحشه.

عدم مراعاة القانون:

لكل جمعية نظام تسير عليه ويعرض هذا النظام بين أيدي الاعضاء ليعملوا داخل دائرته ويحذر كل من تعدى حدوده. فيجب مراعاة هذا القانون والمحافظة على تطبيقه وتنفيذه واتباعه وعدم الاخلال بأي مادة من مواده كما انه يجب ان يكون قانوناً عاماً لجميع الاعضاء ولا يستثني منه احد في أي حال من الاحوال لئلا يكون الاعوبة تتلقفه الايدي حسب الرغائب.

البناية

يستحسن ان تكون بناية الجمعية متوسطة بين أغلب احياء المدينة ليطرقها الاعضاء في اوقات فراغهم صيفاً شتاء بدلاً من ذهابهم للمقاهي وسواها. ويجب ملاحظة موافقة البناية وعدمها لأن تكون مقراً لجمعية، كما انه يجب أن يكون الاجار متناسباً مع دخل الجمعية لئلا يكون سبباً لفقرها وعجزها.

أدلي برأيي هذا بعد خبرة وحنكة وكثرة احتكاك بمن شكل جمعيات والف نوادٍ وكان نصيب بعضها أن عمر سنين وجاء اجله فانتهى ونصيب بعضها الآخر ان عمل ولا يزال يعمل في هذا الوجود لتحقيق امنيته ونوال رغبته وعساه ظافر بها وليس شيء بعزيز على كل عمل يعمل بهمة وصدق واخلاص.

القدس «ابو راغب»

قانون تنظيم المدن لسنة ١٩٢١

ان فخامة القائم بادارة الحكومة عملاً بالسلطة المخولة للمندوب السامي بالمادة ٣ من قانون تنظيم المدن لسنة ١٩٢١ وبناء على طلب لجنة تنظيم المدن المركزية قد امر بأن تكون حدود منطقة تنظيم مدينة القدس ضمن خطوط مستقيمة بين النقاط المذكورة ادناه حيث علامات من الحجارة للدلالة عليها:—

من العلامة رقم «ا» الواقعة عند علامة حدود البلدية نمرة ١ «M.B.No.1» على بعد ١٣٠ متراً شمالاً بشرق من حجر الكيلو متر الرابع على طريق القدس — نابلس وثم الى:

العلامة رقم «ب» الواقعة على بعد ١٠٠ متر شمالاً وشمالاً بشرق من الزاوية الشمالية الشرقية من ارض الافرنسيين وثم الى:

العلامة رقم «ج» الواقعة عند علامة حدود البلدية نمرة ٢ «M.B.No.2» في راس القرعة على بعد ١٠٠ متر شمالاً بشرق من دار علي محمد وثم الى.

العلامة رقم «د» الواقعة على بعد ٢٠٠ متر شرقاً من الزاوية الجنوبية الشرقية لارض القصر الالماني المعروف بقصر القيصرة اوغستا فكتوريا وثم الى:

العلامة رقم «ه» الواقعة على بعد ١١٤ متراً جنوبي حجر الكيلو متر الرابع على طريق القدس — اريحا وثم الى:

العلامة رقم «و» الواقعة على بعد ٣٠٠ متر جنوبا وجنوباً بشرق «درجة ١٢٩» من علامة مساحة الحكومة العمومية رقم ٨٢ «No.M.82» بالقرب مار الياس وثم الى:

العلامة رقم «ز» الواقعة على بعد ٢٧٥ متراً جنوباً وجنوباً بغرب من دار يوسف عبد الله عثمان في قرية شرفات وثم الى:

العلامة رقم «ح» الواقعة على مسافة ٥٠٠ متر شمال شرقي جامع قرية المالحة و٣٥ متراً شرقي دار امين درويش وثم الى:

العلامة رقم «ط» الواقعة عند حجر الكيلو متر الثالث على طريق القدس — عين كارم وثم الى:

العلامة رقم «ي» الواقعة على بعد ٤٠٠ متر غرباً وشمالاً بغرب من الزاوية الشمالية الغربية لدار ايتام وسكن وثم الى:

العلامة رقم «ك» الواقعة على مفرق الطرق بين القدس — يافا والقدس جبعة تاول وثم الى العلامة رقم (ا)

وقد اشير الى هذه الحدود بالتفصيل على الخارطة الموقعة من اعضاء لجنة تنظيم المدينة المحلية والمعروضة في دائرة بلدية القدس ويمكن الاطلاع على هذه الخارطة من قبل ذوي الشأن في اي وقت كان وقد الغيت الاوامر الصادرة بموجب قانون تنظيم المدن المبينة حدود تنظيم مدينة القدس والمنشورة في الجريدة الرسمية بعدديها الصادرين في ١٥ ايلول ١٩٢١ وكانون الاول سنة ١٩٢٣.

صدر بتوقيع فخامة المندوب السامي وبصم بخاتمه الرسمي في القدس في اليوم السادس عشر من شهر شباط سنة ١٩٢٨ بامر

ا. ملز

وكيل السكرتير العام

اعلان

جناب الخواجه ليون زكرمان المهندس المقيم في تل ابيب بيافا.

انه بمناسبة التخريب الحاصل في مصبنتي بنابلس من اثر الزلزال كان حصل بيني وبينك عقد مقاولة بتاريخ ٢٧ تموز سنة ٩٢٧ تعهدت بها بعمل العمارات اللازمة الى المصبنة المذكورة المبين انواعها في ورقة المقاولة المرقومة المحفوظ بيد كل واحد منا نسخة منها وتعهدت بأن تتمم شروط هذه المقاولة وتسلمني المحل عامراً بمدة خمسة وسبعين يوماً وانك اذا عجزت عن التسليم بحسب الشروط المبرومة بورقة المقاولة بأن تدفع لي مبلغ مايتان جنيهاً مصرياً الفاء عطل وضرر وانك تقبل بأقامة الدعوى ضدك في المحكمة المركزية بنابلس بدون ان تمس الحاجة الى انذار من كاتب العدل.

ثم بتاريخ ٢٣ اغستوس سنة ٩٢٧ حصل بيني وبينك عقد مقاولة ثانية بمناسبة التخريب الواقع في داري من حادثة الزلزال ايضاً على اجراء التصليحات والتعميرات والعمارات اللازمة للدار المرقومة المبين انواعها في ورقة العقد المذكورة والمحفوظ بيد كل واحد منا نسخة منها وتعهدت بأنك تتمم جميع شروط المقاولة الثانية المتعلقة بالدار لغاية شهر تشرين اول سنة ٩٢٧ واذا تأخرت عن تسليم الدار عامرة حسبما هو مشروط بيننا ان تدفع لي مبلغ خمسين جنيهاً مصرياً وانك تقبل بأقامة الدعوى ضدك في المحكمة المركزية بنابلس بدون ان تمس الحاجة الى انذار من كاتب العدل.

وبالوقت الذي انتهت مدة مقاولة المصبنة في ١٢ تشرين اول سنة ٩٢٧ ومدة مقاولة الدار في غاية الشهر المذكور فانك قبل انتهاء المدتين قد تركت الشغل ناقصاً وهربت من نابلس.

فنواقص المصبنة هي انك اولاً لم تقم بعمل زنار حديد باطون حول المصبنة عموماً من الخارج. ثانياً لم تصلح الجدران والدرج وبعض تصليحات وترميمات في الطابق الاول ثالثاً انك لم تركب العشرة مزاريب مواسير بثخن ثلاث انشات. رابعاً انك لم تقم بتصليح الشباك وبعض جدران ظهر الدرج.

اما نواقص الدار فهي انك لم تجر بتاتاً ادنى تصليح في الدائرة الشرقية، ثانياً في الدائرة الغربية لم تتم في بناء قسم من الجدران وعدم سقفها كما انك لم تقم في عمل التخشيب اللازم من اباجورات وخلافه وحديد وزجاج ودهان والقصارة والبلاط وتصليح الجسر الشرقي من هذه الدائرة، ولم تقم بقصارة الغرفة الجنوبية وبطراشة عموم الغرف الشمالية ولم تعمل زنار الى السطح عموماً ولم تمد سطح هذه الدائرة ثالثاً انك لم تضع الزجاج والحديد ولم تشتغل ولم تركب اباجورات ولم تقم بعمل التخشيب والقصارة والطراشة والبلاط للدار الصغيرة ومدة سطحها وعمل المزاريب.

وهذه النواقص ان كان في الدار او في المصبنة ظهرت من الكشف الجاري من طرف مهندس الحكومة حلمي افندي ومهندس البلدية ابراهيم افندي ومعلم البناء الحاج عبد العفروق بموجب ورقتي الكشف رقم ١٣ تشرين ثاني سنة ٩٢٧ المحفوظتين بيدي.

ففضلاً عن انك لم تقم بما تعهدت به وتركت المحلات عرضة للخراب بالوقت الذي كانت نابلس محل عطف من عموم اهل الدنيا بمناسبة نكبة الزلزال فانك استعملت الغش والخداع لتوهم الناس بانك تشتغل باسم شركة تجارية تعرف باسم شركة سيمنس ولدى مطالعة العدد «١٩٥٥» من جريدة فلسطين الرسمية رقم ١٦ ايلول سنة ٩٢٧ تبين انه وان يكن موجوداً عقد شركة بتاريخ ٢٥ — ٧ — ٢٧ لانشاء الابنية باسم شركة صنع الاسمنت بيافا وانت احد الشركاء فيها ولكن الشركاء المفوضين بتولي شؤون الشركة والتوقيع عنهم هم ليون زكرمان أي حضرتك وصموئيل ابدلمان وايزابك روبنتاين سوية فكونك تنتحل لشخصك صفة انك متعهد بأسم شركة سيمنس حالة كونك لم تكن مضموناً بتولي شؤون الشركة والتوقيع عنها مما يجعلك عرضة للمجازاة القانونية.

وحيث كان بقاء هذه النواقص بدون اكمال ولا سيما في فصل الشتاء مما يوجب انهدامها بالكلية وفضلاً عما يلحقني من الضرر المادي فانه يخشى من التهلكة على النفوس وعليه فاني اخطرك بصفتك الشخصية حيث لم نجد ما نقدر نوجه به المسؤلية على باقي اعضاء الشركة التي انتحلت اسمها وصفتها لشخصك بأن تحضر لنابلس في ظرف اسبوع من تاريخ تبليغك هذا الاخطار وتكمل النواقص المدرجة في هذا الاخطار ان كان في المصبنة او في الدار بظرف خمسة عشر يوماً على الكثير وان لم تحضر فاني بحكم الضرورة محافظة على اموالي وعيالي اباشر باكمال العمار من طرفي وبعد اكماله اقيم عليك الدعوى بما صرفته واغرمك اياه مع مبلغ المائتين والخمسين جنيهاً مصرياً الذي اصبح كمبلغ محكوم لي به عليك بأسباب عدم قيامك بما تعهدت به في ظرف المدة المنعقدة بيننا باوراق المقاولة هذا مع الاحترام والسلام.

في ١٥ كانون الثاني سنة ٩٢٨

عبد الفتاح طوقان

كاتب عدل نابلس «اسماعيل»

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس